Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باب الغيب حيث كان العرافون يستمعون للآلهة الهواتف؟ ولماذا لا يعرف موضع أصغرك إلا جوف منك سوى شفتيك المطبقتين على كرّ الأعقاب؟

تفترُّ شفتاك دون كشف وإعلان، أتأكيدٌ هذه البسمة أم إيهام؟ أإشفاق على دماء المفاداة وقد اذيبت فيها الأوحال، أم لأن ما هو كائن أقلص من ظل حصاة حيال ما سيكون؟

هذا نيلك رضاب الطبيعة المحيي عُبـدَ من منبعه إلى مصبه لما يظهره من اريحية ووفاء، أتدرك معنى احمراره الصيفيّ ومعنى خصبه؟ أتفهم معنى شكل هندسي تجلّب به أهرامك الخالدة؟ أنت الذي نحتك الكلدان قبل أن يرسمـوا دائرة البروج، أتعلم ما إذا كانت هذه الأهرام منائر للصحراء، أم مدافن للفراعنة، أم حصون دفاع، أم مستودعات كنوز، أم مجتمع عشاق، أم محفلاً فيه يدينُ أوزريس موتاه؟ أتعلم لماذا أدرجت أوراق البردى وأسرارها الهيروغليفية طيّ الأكفان مع الموميات في التوابيت والنواويس؟ أتعرف معنى سوسن الماء وزهرات عرائس النيـل العائمـة على النهـر المقدس؟ نحن الجهلاء نعلم أن جميع هذه إنما هي رموزٌ إلى الحياة المتحكمة فينا، وأنت ألم يبق لك ما يُكتسب ههنا لتحول نظرك وتسكت سكوتاً لا ينتهي؟